

أثر تنفيذ برنامج مطور لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى
الطلبة المعلمين في المدرسة العليا للأساتذة بالقبة في الجزائر



م ٢٠٢٢

أثر تنفيذ برنامج مطور لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى
الطلبة المعلمين في المدرسة العليا للأساتذة بالقبة في الجزائر

إعداد

فتيحة العسري

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراة في التربية

كلية التربية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

أبريل ٢٠٢٢ م

مُلخَصُ البَحْث

يهدف هذا البحث إلى تفصي أثر تنفيذ برنامج مطور لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلبة المعلمين في المدرسة العليا للأساتذة بالقبة في الجزائر، وقد استخدمت الباحثة المنهج المختلط (المنهج الكمي شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة باختبارين قبلي وبعدي، والمنهج الكيفي)، وطبقت برنامجًا مطورًا على عينة من (٣٧) طالبًا وطالبة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالقبة في الجزائر العاصمة (الأقسام العلمية)، واحتوى على اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد (٢٠٠٠م - الصورة (أ))، واختبار التفكير الإبداعي اللفظي الذي طورته الباحثة، مع مقابلة ثماني طلبة، وقد أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا بين الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي، وأشارت إلى أن تأثير البرنامج المطور في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وفق مؤشر كوهين (د) في التفكير الإبداعي ومهاراته يفوق (٠,٨)، أي ارتفاع حجم أثر تنفيذ البرنامج المطور لتنمية مهارات التفكير الإبداعي (الأصالة والطلاقة والمرونة)، فقد قُدر ب(٢,٥١)، وهناك أيضًا فروق دالة إحصائيًا بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الناقد (التحليل والاستقراء والاستنتاج)، في حين لا فروق دالة إحصائيًا بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الناقد (الاستدلال والتقييم)، وذلك لأن القيمة متوسطة إذا كانت أقل من (٠,٨)، وضعيفة إذا كانت أقل من (٠,٥)؛ وفق مؤشر كوهين (د)، في حين أن حجم أثر التفكير الناقد كله كان (٠,٣٨)، وهذا يعني ضَعْفَ حجم أثر تنفيذ البرنامج المطور لتنمية مهارات التفكير الناقد بعامّة.

ABSTRACT

The purpose of this study is to investigate the impact of adopting a developed program for fostering creative and critical thinking abilities among students at Algeria's Higher School of Teachers (All-Kubba). The mixed method was employed by the researcher to meet the study's aims (quantitative quasi-experimental with one group, consisting of a pre-test, post-test, and the qualitative approach). The designed program was tested on 37 students from Algiers' Higher School of Teachers (Scientific branches). It contained the California Critical Thinking Test (2000 AD) Picture (A), the verbal creative thinking test developed by the researcher, and an interview with (8) students. The findings revealed that 1) statistically significant differences between the post-test and the pre-test for selecting creative thinking, 2) the impact of the developed program on developing creative thinking skills according to Cohen's index (D) exceeds 0.8, implying that the size of the impact of implementing the developed program on developing creative thinking skills (originality, fluency, and flexibility) is large, estimated at (2.51), 3) statistically significant differences between the post and pre-test of critical thinking skills (analysis, induction, and conclusion), but no statistically significant differences between the post and pre-test of critical thinking skills (inference and evaluation). According to Cohen's index (D), less than (0.8) is regarded a medium value and less than (0.5) is considered a weak value. The overall impact of critical thinking was estimated to be (0.38, weak), implying that the whole impact of implementing the developed program for improving critical thinking abilities is weak.

APPROVAL PAGE

The thesis of Fatiha Laçri has been approved by the following:

Tahraoui Ramdane Murad
Supervisor

Wan Rusli Wan Ahmad
Co-supervisor

Ismaiel Hassanein Ahmed
Internal Examiner

Omar Nakib
External Examiner

Ayman Aied Mamdouh
External Examiner

Sohirin Mohammad Solihin
Chairman

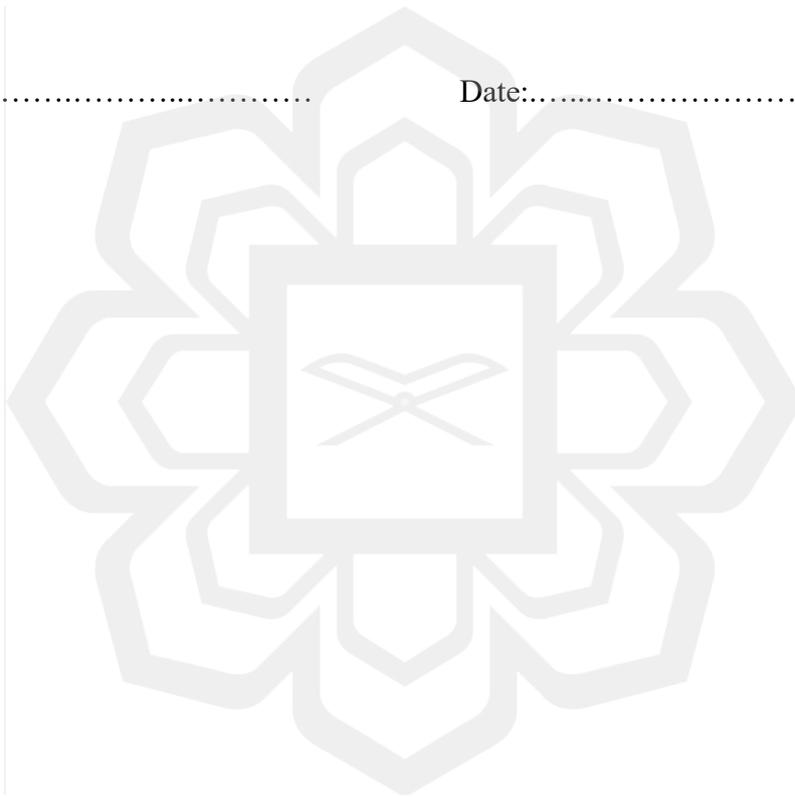
DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Fatiha Laçri

Signature:

Date:.....



الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٢م محفوظة ل: فتيحة العسري

أثر تنفيذ برنامج مطور لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلبة المعلمين في المدرسة العليا للأساتذة بالقبة في الجزائر

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أي مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يحق للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.
- ٣- يحق لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي، أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: فتيحة العسري

التاريخ:

التوقيع:

إلى من أرسله الله رحمة للعالمين
سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم
إلى روحي والدي

أفاض الله عليه بوسع رحمته ورضوانه وتغمده بفيض الغفران
إلى نبع الحنان والدي أطال الله في عمرها

اللهم اغفر لوالدي وارحمهما كما ربياني صغيراً واعف عنهما وعافهما وارزقهما الجنة
إلى زوجي وفقه الله لما يحب ويرضى الذي رافقني في غربتي وشاركني العسر واليسر وشجعني
على مواصلة المسيرة العلمية وهياً لي كل السبل المعينة على الجد والإنجاز حتى نهاية الطريق،
وإلى أبنائي وبناتي الأعزاء حفظهم الله الذين بادلتهم العطف والرعاية أحباب قلبي جعلهم الله
قرة عين لي دائماً، وإلى فلذات كبدي أحفادي
إلى إخوتي وأخواتي الأوفياء وصديقاتي وزميلاتي اللاتي وقفن معي وقفة صدق وشرف وعطاء
وتشجيع وتعزيز

إلى من قادني في طريق البحث العلمي أساتذتي جزاهم الله عني خير الجزاء
إلى كل من يسعى لرفي أمة الإسلام وإعداد جيل مفكر يخلص أمته ويأخذ بيدها إلى بر
الأمان

إلى كل القائمين على تربية الأجيال المسلمة في كل بقاع الأرض
إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع
راجية من الله الأجر والتوفيق والسداد

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده وأشكره سبحانه جلت قدرته؛ على أن يسر لي إنجاز هذا العمل، وأعانني على إتمامه، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعا بما علمتنا، وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين الصادق الأمين وعلى آله وصحبه، وبعد:

أتقدم بالشكر أجزله، والتقدير أفضله، والدعاء أصدقاه؛ اعترافاً لأهل الفضل بفضلهم، وعلى رأسهم المشرف الدكتور مراد طهراوي الذي أسدي إلي النصح والتوجيه، ومد لي يد المساعدة في كل عقبة اعترضت طريقي حتى أنجزت هذه الدراسة، وإلى الأستاذ الدكتور داود عبد المالك يحيى الحدابي، والدكتورة رجاء الجاجي اللذين بذلا لي من وقتهما وتوجيههما وإرشادهما مع كثرة مشاغلهما وضيق وقتهما، فجزاهم الله عني جميعاً خير الجزاء.

وأقدم أيضاً بالشكر الجزيل للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا التي أتاحت لي فرصة مواصلة الدراسة بين جنباها، ويسرت كل السبل المعينة على البحث والدراسة، والشكر موصول إلى المتعاونين مع الباحثة في تطبيق أدوات الدراسة وجمع البيانات في المدرسة العليا بالقبة في الجزائر العاصمة من أساتذة ومشرفين تربويين، وعلى رأسهم الأستاذة الدكتورة عائشة فتاحين بكلية علم النفس التربوي في جامعة الجزائر ٢، ومدير المدرسة العليا للأساتذة بالقبة الأستاذ الدكتور زيتوني عبد الغني، والأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن بريكة، والأستاذ الدكتور ناجي تمار، والدكتورة شبعاني فاطمة بقسم علوم التربية في المدرسة العليا للأساتذة بالقبة، وإلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر التي يسرت لي دراستي، ومنحتني تصريح التطبيق في المدرسة العليا للأساتذة بالقبة، فلجميع مني الشكر والتقدير والدعاء بأن يجزيهم الله عني خير الجزاء.

فهرس محتويات البحث

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ملخص البحث بالإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة التصريح
و.....	صفحة الإقرار
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
ف.....	قائمة الأشكال
ص.....	قائمة الجداول
ش.....	قائمة الرسوم البيانية
١.....	الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة
١.....	مقدمة
٥.....	إشكالية الدراسة
٨.....	أسئلة الدراسة
٩.....	أهداف الدراسة
٩.....	أهمية الدراسة
٩.....	الأهمية النظرية
١٠.....	الأهمية التطبيقية
١٠.....	حدود الدراسة
١١.....	مسوغات الدراسة
١١.....	مصطلحات الدراسة

١٤ خلاصة

١٥ الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

١٥ أولاً: الإطار النظري

١٥ المبحث الأول: التفكير

١٦ أ. تعريف التفكير

١٧ ب- مفهوم التفكير في الإسلام

١٧ ١- مفهوم التفكير في القرآن الكريم

١٨ ٢- مفهوم التفكير في السنة النبوية

١٩ ج- مفهوم التفكير لدى الفلاسفة المسلمين

٢٢ مستويات التفكير وأنماطه

٢٣ خصائص التفكير

٢٤ مهارات التفكير

٢٥ أهمية تعليم التفكير وتدريبه

٢٧ اتجاهات في تعليم التفكير وتعلمه

٣١ أساليب تدريس التفكير

٣٢ خلاصة

٣٢ المبحث الثاني: التفكير الإبداعي

٣٢ مفهوم الإبداع

٣٣ تعريف الإبداع

٣٣ تعريف التفكير الإبداعي

٣٣ ١- تعريف التفكير الإبداعي باعتباره عملية إبداعية

٣٤ ٢- تعريف التفكير الإبداعي باعتباره إنتاجاً إبداعياً

٣٥ ٣- تعريف التفكير الإبداعي باعتبار السمات الشخصية

٣٦ مهارات التفكير الإبداعي

الأصول الإسلامية للإبداع.....	٣٧
الإبداع في الفكر الفلسفي الإسلامي.....	٣٩
الإبداع في الفكر الفلسفي الغربي.....	٤١
النظريات النفسية التي فسرت الإبداع.....	٤٣
السمات النفسية والخصائص السلوكية للمبدعين.....	٤٨
العوامل المؤثرة في الإبداع.....	٤٩
معوقات التفكير الإبداعي.....	٥٠
علاقة الإبداع ببعض المتغيرات.....	٥١
أ- العلاقة بين الإبداع والذكاء.....	٥١
ب- العلاقة بين الإبداع وحل المشكلات.....	٥٢
ج- العلاقة بين الإبداع والعمر.....	٥٣
أهمية تعليم التفكير الإبداعي وتنميته.....	٥٥
طرق تنمية مهارات التفكير الإبداعي.....	٥٥
برامج التدريب على التفكير الإبداعي.....	٥٨
قياس التفكير الإبداعي.....	٦١
خلاصة.....	٦٥
المبحث الثالث: التفكير الناقد.....	٦٥
مفهوم التفكير الناقد والتطورات التاريخية التي مر بها.....	٦٦
تعريف التفكير الناقد.....	٦٨
التفكير الناقد في القرآن الكريم.....	٧٠
التفكير الناقد في السنة النبوية.....	٧٢
أهمية التفكير الناقد.....	٧٢
النظريات المفسرة للتفكير الناقد.....	٧٣
معايير التفكير الناقد.....	٧٩
مكونات التفكير الناقد.....	٨٠

خطوات التفكير الناقد	٨١
مهارات التفكير الناقد	٨١
سمات المفكر الناقد	٨٥
تنمية مهارات التفكير الناقد	٨٦
الحاجة إلى تعليم الطالب التفكير الناقد	٨٧
إستراتيجيات تعليم التفكير الناقد	٨٨
معوقات تعليم التفكير الناقد	٩٠
برامج تعليم التفكير الناقد العالمية للمرحلة الجامعية	٩١
معايير اختيار برامج تعليم التفكير الناقد	٩٦
قياس التفكير الناقد	٩٧
العلاقة بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد	٩٩
خلاصة	١٠٠
المبحث الرابع: المعلم	١٠٠
أولا: صفات المعلم الأخلاقية	١٠٠
ثانيا: صفات المعلم المهنية	١٠٢
إعداد المعلم	١٠٣
مفهوم التكوين أو الإعداد	١٠٣
إعداد المعلم في الجزائر	١٠٤
مراحل تطور برامج إعداد المعلمين في الجزائر	١٠٤
١- مرحلة التكوين الاستثنائي ١٩٦٢-١٩٧٠م	١٠٤
أقتصر التكوين في هذه المرحلة على ما يأتي:	١٠٤
٢- مرحلة التكوين في المعاهد التقانية ١٩٧٠-١٩٨٠م	١٠٥
٣- مرحلة تراجع التكوين الأولي ١٩٩٠-٢٠٠١م	١٠٥
تكوين المعلمين في المدارس العليا للأساتذة ١٩٩٨-٢٠١٨م	١٠٦
توسيع دائرة التكوين وإنشاء مدارس عليا عبر الوطن الجزائري	١٠٦

١٠٧	النموذج النظري المقترح للدراسة
١٠٩	خلاصة
١١٠	ثانيا: الدراسات السابقة
١١٠	أولا: دراسات مهارات التفكير الإبداعي
١١٠	أ. الدراسات العربية:
١١٤	ب. الدراسات الأجنبية:
١١٨	تعقيب على دراسات مهارات التفكير الإبداعي
١٢١	ثانيا: دراسات مهارات التفكير الناقد
١٢١	أ- الدراسات العربية:
١٢٦	ب- الدراسات الأجنبية:
١٢٨	تعقيب على دراسات مهارات التفكير الناقد
١٣٠	ثالثا: دراسات تناولت مهارات التفكير الإبداعي والناقد
١٣٣	تعقيب على دراسات مهارات التفكير الإبداعي والناقد
١٣٣	الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في جميع المحاور
١٣٥	ما يميز هذه الدراسة من الدراسات السابقة:
١٣٦	مدى استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة:
١٣٦	خلاصة
١٣٧	الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها
١٣٧	منهج الدراسة
١٣٨	تصميم التجربة
١٣٩	مجتمع الدراسة
١٣٩	عينة الدراسة
١٤٠	متغيرات الدراسة
١٤٠	أدوات الدراسة

١٤٢	تصحيح اختبار التفكير الإبداعي
١٤٨	إجراءات الدراسة الميدانية
١٤٨	الدراسة الاستطلاعية
١٥٩	الدراسة الأساسية
١٥٩	الأساليب الإحصائية المستخدمة
١٦١	إعداد وتصميم البرنامج المطور لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد
١٦٣	الأساس النظري للبرنامج المطور لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد
١٦٤	أ- أهداف البرنامج
١٦٥	ب- محتوى البرنامج
١٦٦	ج- نشاطات البرنامج
١٦٨	د- تحديد أساليب التقويم في البرامج
١٦٨	هـ - الزمن المخصص للنشاطات التدريبية
١٦٩	و- إستراتيجيات تنفيذ البرنامج
١٦٩	صدق البرنامج التعليمي
١٦٩	خلاصة
١٧٠	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
١٧٠	إجابة السؤال الأول:
١٧٥	إجابة السؤال الثاني ونصه:
١٨٣	إجابة السؤال الثالث ونصه:
١٨٤	خلاصة
١٨٥	الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها
١٨٥	أولاً: مناقشة النتائج وتفسيرها
١٨٥	مناقشة نتائج السؤال الأول

١٩٠ مناقشة نتائج السؤال الثاني
١٩٥ مناقشة نتائج السؤال الثالث
١٩٩ خلاصة نتائج الدراسة
٢٠٠ ثانيًا: التوصيات والمقترحات
٢٠٠ التوصيات
٢٠١ المقترحات
	الصعوبات التي واجهتها الباحثة في أثناء تطبيق البرنامج المطور لتنمية مهارات
٢٠٢ التفكير الإبداعي والناقد

٢٠٤ قائمة المصادر والمراجع

٢٠٤ أولاً: المراجع العربية
٢١٨ ثانيًا: المراجع الإنجليزية
٢٢٤ ثالثًا: المراجع الإلكترونية العربية
٢٢٤ رابعًا: المراجع الإلكترونية الإنجليزية

٢٢٦ الملحق

٢٢٦ الملحق (١) محكمو اختبارات التفكير الإبداعي والناقد
٢٢٧ الملحق (٢) محكمو البرنامج المطور لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد
٢٢٨ الملحق (٣) محكمو لأداة المقابلة
	الملحق (٤) اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لتورانس وبارون (١٩٦٧م)
٢٢٩
٢٣٣ الملحق (٥) اختبار التفكير الإبداعي (صورته النهائية)
٢٣٨ الملحق (٦) اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد (الصورة النهائية)
٢٥٦ الملحق (٧) نموذج نظري عن طريقة تحويل الترميزات إلى موضوعات

- الملحق (٨) ترميز بيانات المقابلة وتحليلها السؤال الأول: ما وجهة نظرك حول تدريس
مهارات التفكير برنامجا مستقلا في كل مراحل التعليم، ولماذا؟ ٢٥٧
- الملحق (٩) تفرغ مقابلات الطلبة ٢٦٧
- الملحق (١٠) دليل البرنامج المطور في الصورة النهائية ٢٧٤
- الملحق (١١) درس أنموذجي لتدريس مهارات التفكير الإبداعي والناقد ٢٨٧
- الملحق (١٢) تسهيل مهمة الباحث ٣٠١
- الملحق (١٣) شهادة إجراء تطبيق ميداني ٣٠٢



قائمة الأشكال

٢٣	مستويات التفكير وأمطه لدى نيومان	١
٢٤	خصائص التفكير	٢
٣١	اتجاهات تعليم مهارات التفكير	٣
٧٤	تصنيف بلوم للتفكير	٤
٨٣	مهارات التفكير الناقد المركزية	٥
٨٥	الميول نحو التفكير الناقد	٦
١٠٨	الأساس النظري للبرنامج	٧



قائمة الجداول

٢٧	أشهر البرامج التربوية التي طُورت بهدف تعليم التفكير ومهاراته	١
٩٣	الاتفاق والاختلاف بين التفكير الإبداعي والناقد	٢
٩٩	أجزاء برنامج كورت لتعليم التفكير	٣
١٣٨	تصميم المجموعة الواحدة	٤
١٣٩	أعداد مجتمع الدراسة	٥
١٤٣	درجة الأصالة بحسب تقديرات تورانس للأصالة	٦
١٤٤	تعديل تقدير درجات الأصالة حسب خير الله	٧
١٥٠	نتائج حساب معامل التمييز لفقرات اختبار قدرة التفكير الإبداعي	٨
	نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للاختبار الخاص	٩
١٥١	بقدرات التفكير الإبداع	
	حساب ثبات اختبار التفكير الإبداعي من خلال قياس الارتباط بين التطبيق	١٠
١٥٢	الأول وإعادة التطبيق	
	نتائج حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الأول	١١
١٥٣	(التحليل)	
١٥٤	نتائج الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الثاني (الاستقراء)	١٢
١٥٤	نتائج الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الثالث (الاستنتاج)	١٣
١٥٥	نتائج الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الرابع (الاستدلال)	١٤
١٥٥	نتائج الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للبعد الخامس (التقييم)	١٥
	نتائج ثبات أبعاد اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد باستخدام طريقة التجزئة	١٦
١٥٧	النصفية	
١٥٨	معامل ثبات ألفا كرونباخ لاختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد ومهاراته	١٧
١٦٣	الأساس النظري للبرنامج المطور لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد	١٨
	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة في	١٩
	الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير الإبداعي (مهارة الطلاقة) لعينتين	
١٧١	مرتبطتين	

٢٠	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة في الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير الإبداعي (مهارة المرونة) لعينتين مرتبطتين
١٧٢	
٢١	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة في الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير الإبداعي (مهارة الأصالة) لعينتين مرتبطتين
١٧٢	
٢٢	نتائج تطبيق الاختبار (ت) لعينتين مترابطتين لدراسة دلالة الفروق في متوسط التفكير الإبداعي الكلي ومهاراته (الطلاقة، المرونة، الأصالة) بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي
١٧٣	
٢٣	نتائج تطبيق معادلة كوهين لحجم الأثر في العينات المرتبطة
١٧٥	
٢٤	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة في الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير الناقد (مهارة التحليل) لعينتين مرتبطتين
١٧٦	
٢٥	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة في الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير الناقد (مهارة الاستقراء) لعينتين مرتبطتين
١٧٦	
٢٦	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة في الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير الناقد (مهارة الاستنتاج) لعينتين مرتبطتين
١٧٧	
٢٧	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة في الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير الناقد (مهارة الاستدلال) لعينتين مرتبطتين
١٧٨	
٢٨	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة في الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير الناقد (مهارة التقييم) لعينتين مرتبطتين
١٧٨	
٢٩	نتائج التفكير الناقد ومهاراته
١٧٩	
٣٠	نتائج تطبيق معادلة كوهين لحجم الأثر في العينات المرتبطة
١٨٢	
٣١	المواضيع التي ركزت عليها إجابات المشاركين في المقابلة
١٨٣	

نتائج الاختبار (ت) لعينتين مترابطين لدراسة دلالة الفروق في متوسط التفكير الإبداعي الكلي بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي

٣٢

١٨٩



قائمة الرسوم البيانية

١	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة في الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير الإبداعي ومهاراته	١٨٧
٢	حجم الأثر للتفكير الإبداعي ومهاراته	١٩٠
٣	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة في الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير الناقد ومهاراته	١٩٣
٤	حجم الأثر للتفكير الناقد ومهاراته	١٩٤



الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

مقدمة

أنشأ الله الإنسان وميزه من سائر الخلق، وكرمه بالعقل، ومنحه حرية الاختيار، ليكون مكلّفًا ومسؤولًا، وأساس ذلك التكليف امتلاكه القدرة على اكتشاف السنن والقوانين والأسباب التي تحكم الأنفس والآفاق، وذلك ليتمكن من السيادة على الكون وتسخيريه وفق منهج الله، وبذلك يتبين له الحق، فيحمل الرسالة، ويؤدي أمانة الاستخلاف، ويحقق مفهوم العبودية التي يُمثل غاية المؤمن العظمى في هذه الحياة.

وقدرة الإنسان على الاستبصار والتفكير؛ تمكنه من اكتشاف أسرار الأشياء في الطبيعة، ومن حوله، ومن ثم الوصول إلى قوانين تساعد على تفسير الظواهر والسيطرة عليها وتسخيرها لصالحه.

ويُقاس التفكير من خلال ما يحمله الإنسان من مخزون فكري وعلمي واعتقادي، مما يحدد قيمته الإنسانية والاجتماعية، فكلما كان ذلك المخزون على قَدَرٍ من الوعي؛ ازدادت القيمة الحقيقية للإنسان.

ويلقى الاتجاه المعاصر في تعليم التفكير اهتمامًا عالميًا واسعًا من المؤسسات التربوية والاجتماعية التي أصبحت تعلق أهمية قصوى على تطوير قدرات أفراد المجتمع في مختلف مجالات التفكير والإبداع، إيمانًا منها بأن التفكير ثروة حقيقية لا تنضب إذا ما أحسن استثمارها، وقد نما الاهتمام العالمي بموضوع التفكير نموًا ملحوظًا في النصف الثاني من القرن العشرين، وبخاصة في عقد الثمانينيات (Swartz & Perkins, 2016).

والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في موقف أو خبرة؛ وقد يكون هذا المعنى ظاهرًا ومباشرًا حينًا، وغامضًا أو غير مباشر حينًا آخر، فيتطلب التوصل إليه مزيدًا من إمعان النظر في مكونات الموقف أو الخبرة، ويحتاج الفرد إلى التفكير من أجل البحث عن مصادر

المعلومات وفحصها والحكم على صحتها ودقتها، واختيار المعلومات اللازمة للموقف، ثم
توظيف هذه المعلومات في حل المشكلات التي تواجهه (أبو زينة وعبابنة، ٢٠١٠م).

والتقدم المعرفي والعلمي والاكتشافات والاختراعات في المجالات المختلفة؛ ليس إلا نتاج
جهود المفكرين، والتفكير الإبداعي تحديداً يؤثر تأثيراً عميقاً في تنمية شخصية الفرد، ويجرره من
نماذج التفكير التقليدية، ويكسبه مهارات تمكنه من عرض المسارات البديلة، وإيجاد الحلول
الجديدة للمشكلات التي تواجهه، مما يسهم في مواجهة التحديات التي يشهدها العالم؛ لذلك
كانت رعاية التفكير بعامة والتفكير الإبداعي بخاصة؛ من صميم الاهتمامات والتوجهات
التربوية الحديثة.

وقد دفع الاهتمام العالمي بتوجيه التعليم نحو تنمية التفكير؛ دفع كثيراً من الأنظمة
التعليمية للتحرك في هذا الاتجاه؛ لتصبح مهارات التفكير جزءاً مُدعماً للمناهج، وجزءاً لا يتجزأ
من المواد الدراسية (حمادنة، ٢٠١٤م)، وعلى عاتق الجامعات - لأنها الجهة المسؤولة عن إعداد
فرق المجتمع العالية - يقع عبء تطوير مهارات التفكير الإبداعي والناقد وقدراته لدى الطلبة،
فالتعليم العالي كما يقول يعقوب (٢٠١٢م) لا يُعَد اليوم مجرد سنوات مضافة من التعليم الرسمي
الشكلي، وإنما ينبغي أن يكون تعليماً قادراً على تطوير عادة مستدامة من التفكير رفيع المستوى
عند الطلبة عن أهمية الإبداع، وهذا التركيز المطلوب أشار إليه كل من هانسين وبايرج (٢٠١٣
Byrge, Hansen) في حديثهما عن أهمية الإبداع وتنميته وإدراك أصحاب العمل لأهمية قيام
النظام التعليمي بتطوير قدرات الطلبة.

وتتطلب طبيعة هذا العصر وجود مفكرين غير تقليديين يتميزون بمهارات عليا؛ لأن
الإبداع سمة بارزة من سماته، لذلك ازداد الاهتمام اليوم بموضوع تحسين مهارات التفكير العليا
وتطويرها لدى طلبة المدارس في مختلف المجتمعات وفي جميع المراحل، وهو ما نبهت إليه الأبحاث
والدراسات الحديثة (قارة والصافي، ٢٠١١م، ص ١٥).

وفي المقابل أفرزت العولمة تحديات تربوية عدة تتصل بالتفكير الناقد ومهاراته المختلفة
من حيث الكشف عن المغالطات، وتعرف الاضطراب في مسارات التفكير والاستنتاج، والتمييز
بين الحقائق القابلة للإثبات والادعاءات، وتقدير صدقية مصدر المعلومات، والكشف عن
المسلّمات (تيغزة، ٢٠٠٤م)، لذلك يقف التفكير الناقد في مواجهة كثير من أساليب التفكير